تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

رقم العدد ١٤٠٨٥

مؤسسة الوحدة

٨ صفحات | الثلاثاء ١٨ رجب ١٤٤٥هـ ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يوجه بمنح أبناء الشهداء والجرحى والمفقودين الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد قرضاً طلابياً لشراء حاسب محمول

تفاصيل على موقع تشرين

الوجود الأمريكي في المنطقة أمام منعطف حاسم.. عوامل تثقيل للهزيمة وكسر مباشر للخطوط الحمراء

يرتفع مؤشر عداد الهزيمة الأمريكية في المنطقة سريعاً، وبالتالي بات الوجود الأمريكي مهدداً أكثر من أي وقت مضى، يزيد عليه ما يُحكى ويُسرب حول بحث واشنطن خطة للانسحاب من الأراضي السورية، مع بدء الاجتماعات التمهيدية للاتفاق على جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية من العراق، إلى جانب جبهة اليمن بعدما باتت السفن الأمريكية في البحر الأحمر بنك أهداف لليمنيين، على أن ما أثقل كاهل واشنطن مؤخراً الضربة التي استهدف قاعدة لقواتها شمال شرق الأردن، في مؤشر واضح على تثقيل هزائم واشنطن التي تلازمها هذه الأيام مقولة ؟لا نريد الحرب ولا نسعى للتصعيد؟، ما دفع مراقبين للتساؤل حول إذا كانت تلك التصريحات مناورة أمريكية، أم إقراراً غير مباشر بالهزيمة والإنهاك.

2

كيف يحقق «التأمين الصحّي» العدالة بين المستفيدين؟..

هل ينجح في توسيع مظلته ليشمل أعداداً كبيرة من المواطنين كحل لمعالجة مشكلة التكاليف الطبية وتصويبها؟!

5

نقطة تحسب لـ؟التأمين؟ من جهة خطتها لتوسيع عدد المستفيدين تحت مظلتها لتشمل أعداداً أكبر، لكن من البدهي أنّ الأقساط السنوية المتواضعة بالكاد تغطي بمجملها لمعالجة حالة ؟كريب؟ بسيطة، ومن المهم لإنجاز هذه الخطوة التي أعلن عنها مدير هيئة الإشراف على ؟التأمين؟، أنه لا بدّ من تأمين تمويل أو البحث عن موارد إضافية تضمن تنفيذها. وفي المقابل، يقترح أهل الاختصاص مقترحات عدة ترفد الموازنة الخاصة، منها أن تدفع المؤسسة عن كل عامل ٦٪، وفرض ضريبة على المواد الاستهلاكية المضرّة بالصحة، مثل التبغ والكحول وعلى مالكي المركبات المضرّة بالبيئة لترميم ثغرة من ثغرات النقص، إضافة إلى تحسين الرواتب وغيرها

أكثر من ٣٢ مليار ليرة استثمارات الأراضي الزراعية من قبل الغير في حماة

كشف محافظ حماة الدكتور محمود زنبوعة أن قيمة استثمار الأراضي التي غادرها مالكوها بسبب الظروف مع بداية الحرب على سورية ومنتصفها من قبل الغير ولموسم واحد، وصلت إلى أكثر من ٣٢ مليار ليرة، تم تسديد ٢٢ ملياراً منها حتى الآن لخزينة الدولة.

وبين المحافظ خلال حديثه ل؟تشرين؟ أن ذلك يعتبر من أهم الخطوات التي أقدمت عليها محافظة حماة، من خلال استثمار وتأجير الأراضي الزراعية، ؟السليخ؟ منها والمروية والمزروعة بالأشجار المثمرة، بما فيها أشجار الفستق الحلبي، مضيفاً إنه تم ويتم مراعاة أقارب أصحاب هذه الأراضي من باب صلة القربى والأكثر حرصاً على الأرض، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالأشجار المثمرة كالفستق الحلبي.

وأشار محافظ حماة، إلى أن هذا الإجراء كان لا بدّ منه لهدفين؛ الأول: عدم السماح لأحد باستثمار هذه الأراضي بطرق غير قانونية حيناً وبـ؟السلبطة؟ حيناً آخر، في حين كان الهدف الثاني: هو دعم خزينة الدولة والحرص على الأموال العامة ورفدها وفقاً للأصول القانونية المشروعة.

4

هروب "من المتوسط إلى خط الاستواء" زراعات طارئة على الروزنامة السورية بانتظار البت توطيناً أو طرداً

4

نحن ضحايا أسلوب حياة ..

نصائح نعلمها كـ"حكم" ينصح بها خبراء للوقاية من الأمراض

6

"الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلّا المرضى"، والوقاية خيرٌ من ألف علاج.. حكمة أوصى بها القدماء لنحمي أنفسنا من الأمراض، والوقاية إجراءات علينا اتباعها للحماية من الإصابة بمرض ما أو الحد من تداعياته. نحن ضحايا أسلوب حياة، الكثير منا لا يتنبه حتى تقع المشكلة الصحية، هذه المشكلة تحمل الكثير من التداعيات النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.

«سندويشات الفقراء» تتمرد على زبائنها.. الفلافل والبطاطا تواصل ارتفاعها.. وسوقها نحو الركود 3

البرد وارتفاع سعر مازوت النقل.. ذرائع جاهزة لرفع أسعار الخضار يومياً 3

القصائد كالأبناء علينا أن ندللها.. الشاعرة هناء داوود: أنا لا أتمرد بل أكتب الجمال وأجمّل الواقع 7

الوجود الأمريكي في المنطقة أمام منعطف حاسم..

عوامل تثقيل للهزيمة وكسر مباشر للخطوط الحمراء

العدوان الصهيوني على غزة نقطة التحول والمنعطف الحاسم في موضوع الوجود الأمريكي في المنطقة

دمشق - هبا علي أحمد:

يرتفع مؤشر عداد الهزيمة الأمريكية في المنطقة سريعا، وبالتالي بات الوجود الأمريكي مهددا أكثر من أي وقت مضى، يزيد عليه ما يحكى ويسرب حول بحث واشنطن خطة للانسحاب من الأراضي السورية، مع بدء الاجتماعات التمهيدية للاتفاق على جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية من العراق، إلى جانب جبهة اليمن بعدما باتت السفن الأمريكية في البحر الأحمر بنك أهداف لليمنيين، على أن ما أثقل كاهل واشنطن مؤخرا الضربة التي استهدف قاعدة لقواتها شمال شرق الأردن، في مؤشر واضح على تثقيل هزائم واشنطن التي تلازمها هذه الأيام مقولة "لا نريد الحرب ولا نسعى للتصعيد"، ما دفع مراقبين للتساؤل حول إذا كانت تلك التصريحات مناورة أمريكية، أم إقرارا غير مباشر بالهزيمة والإنهاك.

- نقطة تحول

ربما الأسوأ بالنسبة لواشنطن وإن لم تُقر بذلك أن الحال الذي وصلت إليه اليوم نتيجة مباشرة لدعمها المفتوح واللامحدود للعدوان الصهيوني على قطاع غزة مع اقتراب دخوله الشهر الخامس، ويمكن القول إن العدوان نقطة التحول والمنعطف الحاسم في موضوع الوجود الأمريكي في المنطقة، فضربات المقاومة سواء من اليمن أو العراق أو سورية مزدوجة، أي تأتي رداً على العدوان على غزة، ورداً على الدعم الأمريكي له ومن الطبيعي أن تُستهدف القوات الأمريكية أينما حلّت، وضربة الأردن التي أسفرت عن مقتل ٣ جنود أمريكيين وإصابة ٤٠ آخرين تأتي في السياق ذاته.

- إصابة الهيبة الأمريكية

مهما تكن أسباب واشنطن الكامنة خلف تصريحاتها من حيث إنها لا تريد الحرب ولا التصعيد، وسواء أنها مناورة، أو بسبب الإنهاك والهزيمة، وحتى لا نجافي الحقيقة فإن واشنطن لن تُسلم وتستسلم بسهولة وببساطة ولاسيما مع اختلال الميزان والتوازن الدوليين في غير مصلحتها ولمصلحة القوى الأخرى مثل روسيا والصين وإيران على وجه الخصوص، وبالتالي أن التسليم بالهزيمة بمختلف وجوهها العسكرية والسياسية على وجه التحديد من الصعب أن تتحمله أو تتقبله أمريكا، لكن ما سبق ذكره لا يمنع من رؤية الصورة التالية وهي أن الولايات المتحدة أصيبت إصابة مباشرة ودقيقة إن جاز التعبير في هيبتها التي توفرها لها عوامل الهيمنة والسطوة والسيطرة إلى جانب نهب الثروات، وزاد في مقتلها أن هزيمتها على مرأى من العالم، وبالتالي لا تعلم ما هي فاعلة حيال ذلك، ولا تملك اليوم إلّا لازمة التصريحات أو ربما احتواء الموقف إلى حينٍ من الوقت، كان لافتاً ما صرّح به المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي:«إنّ الولايات المتحدة الأميركية لا تسعى للتصعيد، ولا تتطلّع إلى الحرب مع إيران».. هذا التصريح يأتي على اعتبار أن واشنطن تدّعي مسؤولية إيران عن استهداف القوات الأمريكية في الأردن، وربما يندرج في سياق المحاولات الأمريكية لاحتواء الموقف والصدمة التي أصيب بها من جراء نتائج الضربة، فيما هي تحصي الضربات التي تتعرض لها من العراق وسورية.

- ثوانٍ معدودة للقرار

تفاقم جبهة اليمن /البحر الأحمر العبء على الولايات المتحدة وتتجاوز «خطوطها الحمراء» ما يدخل في سياق تثقيل الهزيمة الأمريكية، ولاسيما أنه لم يسبق لأحد أن استهدف السفن التجارية أو سفناً تابعة للبحرية الأميركية بصواريخ باليستية، لكن اليمنيين كسروا القاعدة وتخطوا «الخطوط الحمراء» الأمريكية، إذ تحدث قائد الأسطول الأميركي الخامس تشارلز برادفورد كوبر، عن الصواريخ والمسيّرات التي تطلقها القوات المسلحة اليمنية، مشيراً إلى أنه لدى قواته ثوانٍ معدودة لاتخاذ القرار بالتصدي لها، قائلاً: الصواريخ والمسيّرات اليمنية يمكن أن تضرب هدفها خلال ٧٥ ثانية بمجرد إطلاقها، ونحن لا نملك سوى ما بين ٩ و١٥ ثانية لاتخاذ قرار بإسقاط أي صاروخ أو مسيرة.

- لا مفرّ من المجاعة

في هذه الأثناء تتفاعل الجريمة الأمريكية والغربية معاً بوقف تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» وهي مكملة ومتماهية تماماً مع جرائم الصهيونية المتوحشة بحق الشعب الفلسطيني عموماً وأبناء قطاع غزة على نحوٍ خاص، إذ قال مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الغذاء، مايكل فخري، إنّ المجاعة أصبحت أمراً لا مفرَّ منه في غزة، بعدما أوقفت بعض الدول تمويل وكالة «أونروا»، موضحاً أنّ وقف تقديم الدعم للوكالة يعني ترك ٢,٢ مليون فلسطيني تحت وطأة الجوع.

التعويض بالاغتيال فشل كيان الاحتلال الإسرائيلي في تحقيق جميع أهداف عدوانه، يدفعه إلى تعويض ذلك بارتكاب مزيد من المجازر وعمليات الاغتيال، إذ استُشهد ٣ مقاومين فلسطينيين، وذلك بعملية اغتيال قامت بها قوة خاصة تابعة للاحتلال في مستشفى ابن سينا في جنين في الضفة الغربية.

ووفق الإعلام الفلسطيني، فإنّ نحو ١٠ من جنود الاحتلال من أفراد القوة الخاصة الإسرائيلية تنكروا بالزي المدني والطبي، وتسللوا إلى المستشفى واغتالوا الشبان بمسدسات كاتمة للصوت.

إلى ذلك، استشهد أكثر من ٢٠ فلسطينياً، وأصيب العشرات جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ ١١٦ على قطاع غزة المنكوب، كما شن طيران الاحتلال غارات عدة على مدينة رفح جنوب القطاع، فيما قصفت مدفعيته مناطق متفرقة في بيت لاهيا شماله ومحيط مستشفى ناصر ومنطقة بطن السمين وحي الأمل في خان يونس جنوب القطاع، في حين صرّحت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي يشدد حصاره على مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب قطاع غزة للأسبوع الثاني ويضع ١٥٠ من الكوادر الطبية و ٤٥٠ جريحاً و٣٠٠٠ نازح في دائرة الاستهداف.

الولايات المتحدة أصيبت مباشرة في هيبتها التي توفرها لها عوامل الهيمنة والسطوة والسيطرة إلى جانب نهب الثروات.. وزاد في مقتلها أن هزيمتها على مرأى من العالم

«سندويشات الفقراء» تتمرد على زبائنها..

الفلافل والبطاطا تواصل ارتفاعها.. وسوقها نحو الركود

■ اللاذقية- آلاء هشام عقدة:

تواصل أسعار ؟السندويش؟ ارتفاعها مقابل انخفاض الإقبال عليها، حيث بيّن أحد أصحاب محال الفلافل والبطاطا في مدينة اللاذقية لـ؟تشرين؟، أن سبب ضعف الإقبال حالياً هو ارتفاع سعر السندويش، فسعر سندويشة الفلافل يختلف من محل إلى آخر ويصل إلى ٧ آلاف ليرة والبطاطا ٩ آلاف، وهو سعر مرتفع حالياً، وخاصة إذا كان عدد أفراد الأسرة ٤ أو ٥ أشخاص، فالوضع هنا يحتاج إلى ميزانية إضافية لشرائها، إضافة إلى انخفاض الإقبال من الموظفين، إذ إن السعر المرتفع حالياً خفّض المبيعات بشكل كبير من تلك الفئات.

وكذلك أكد صاحب أحد المطاعم الشعبية الخاصة بالحمّص والفول، أن الإقبال ضعيف، وأضاف: بعد أن كان الفول والحمّص ؟أكلة الفقراء؟، الذين باتوا اليوم يشتهونها، لذلك قمنا بتجهيز أكياس صغيرة من الحمّص الناعم بسعر يبدأ بـ٥٠٠٠ ليرة، وتجهيز صحن فول بـ١٠ آلاف ليرة، فهناك بعض الموظفين في

المحال القريبة منّا يطلبون صحناً صغيراً.

من جانبه، بيّن رئيس اتحاد حرفيي اللاذقية جهاد برو، أن أغلبية أصحاب المطاعم ومحال السندويش يعانون من صعوبات عدة في عملهم كبقية الحرف الإنتاجية والخدمية، ومنها ارتفاع سعر أسطوانة الغاز الصناعي ليتراوح بين ٣٠٠- ٤٠٠ ألف ليرة في السوق السوداء، وهو سعر يعد مرتفعاً جداً، إضافة إلى ارتفاع ضريبة الدخل بشكل كبير، وارتفاع أسعار الكهرباء والمياه والمازوت والمواد الأساسية التي تلزم في تجهيز الأطعمة، ما تسبّب بضعف إيرادات مالكي المطاعم.

وبرّر برو ارتفاع الأسعار في المطاعم والمحال الخاصة بالسندويش بارتفاع أسعار المواد الأولية بشكل يومي، مضيفاً: هناك فرق في الأسعار بين النشرات التأشيرية والواقع، واصفاً إياها بأنها غير مطابقة للواقع في المطاعم، وذلك بسبب طول المدة الزمنية التي تصدر فيها النشرة الخاصة بالمطاعم وهي ٤ شهور، في حين أن أسعار المواد الأولية ترتفع بشكل يومي.

بدوره، بيّن رئيس دائرة حماية المستهلك في مديرية التجارة الداخلية رائد عجيب، أن حوالي ٩٠٪ من المطاعم في المحافظة مصنفة سياحياً، أما المطاعم الشعبية فتصدر نشرة تأشيرية يتم الإعلان فيها عن الأسعار، مؤكداً أنه تتم مراقبة المحال الشعبية ويتم أخذ عينات سعرية وغذائية لتحليلها، ومن لا يلتزم بالتسعيرة يتم اتخاذ الإجراءات المناسبة بحقه.

البرد وارتفاع سعر مازوت النقل..

ذرائع جاهزة لرفع أسعار الخضار يومياً

■ السويداء- ضياء الصفدي:

أضحت أسعار الخضار والفواكه تشهد ارتفاعاً غير مسبوق في أسواق السويداء، وذلك على وقع الأجواء الماطرة، وذريعة ارتفاع أسعار المازوت الخاص بسيارات النقل.

وفي جولة على أسواق الخضار، أكد بعض الباعة أن الشراء بالحبة لم يعد مجدياً في ظل غلاء بعض الأصناف بشكل كبير، فيتم اللجوء إلى شراء المادة الموسمية لأن سعرها يكون أرخص، فالفواكه يغلب عليها شراء الحمضيات، لكونها في موسمها وأسعارها تتراوح بين ٥ و ٩ آلاف، وبالنسبة للخضار فالتركيز على البطاطا و الخضار الشتوية. واللافت لجوء المواطنين إلى شراء الأصناف التي مرَّ عليها يومان فيشترونها بنصف الثمن عن المواد الطازجة، ثقافات لم تكن موجودة، لكن فقر الحال جعلها تطفو.

وتجاوزت بعض الأسعار حدوداً لم يسبق لها أن سجلتها من قبل، فالفاصولياء مثلاً لامس سعر الكيلو منها ٢٠ ألف ليرة،

و سجل كيلو البندورة سعر ٨٥٠٠ ليرة، والخيار ٩٠٠٠ ليرة، والكوسا ١٦٠٠٠ ليرة، والباذنجان٨٥٠٠ ليرة، والفليفلة الحلوة ١٦٠٠٠، والزهرة ٤٥٠٠ ليرة للكيلو.

بينما لم تكن أسعار الفواكه أرحم من أسعار الخضار، إذ بلغ سعر كيلو الكلمنتينا ١٠ آلاف ليرة، ووصل البرتقال إلى ٦٥٠٠ ليرة، وكيلو الرمان ١٦٠٠٠ ليرة، والتفاح إلى ١٠٠٠٠ ليرة، ما دفع العديد من المواطنين للتخلّي عن شراء الخضار بالكيلو، إنما يتم شراؤها بالحبة.

من جانبه، أوضح رئيس دائرة حماية المستهلك في السويداء أيمن أبو حمدان، أن أسعار الخضار والفواكه خاضعة للعرض والطلب، والمديرية تطرح نشرات أسعار للخضار والفواكه، تحدّد على أساس أسعار تجار الجملة مضافاً إليها تكاليف النقل، وهي قريبة من أسعار المتداولة في السوق، وتقوم دوريات حماية المستهلك بجولات دائمة على الأسواق لضبط الأسعار، مشيراً إلى أنه تم تنظيم عدة ضبوط تموينية بحق أصحاب محال تجارية لمخالفة البيع بسعر زائد، وعدم الإعلان عن الأسعار ومخالفات أخرى.

بوادر امتلاء سدود بعد الأمطار الغزيرة.. والبداية من غدير البستان

■ تشرين - وليد الزعبي:

ازداد حجم التخزين في سدود محافظة درعا نتيجة الهطولات الغزيرة نسبياً، والتي عمت مختلف المناطق في الأيام الأخيرة وخلال الفترة الماضية من فصل الشتاء، حيث تجاوزت الأمطار الهاطلة حتى الآن ٨١٪ من المعدل السنوي العام.

وأوضح مدير الموارد المائية في درعا المهندس أحمد محسن، أن الهطولات الغزيرة أدت إلى جريانات غزيرة في بعض المسيلات والأودية، أهمها الرقاد والعلان واسطبل، ما انعكس إيجاباً على زيادة الكميات المخزنة في السدود، وفي مقدمتها غدير البستان وتسيل وعابدين، حيث امتلأ سد غدير البستان بالكامل، ووصلت نسبة التخزين في سد تسيل إلى ٨٥٪ وفي سد عابدين إلى ٣٥٪، لافتاً إلى أن الجريانات لا تزال مستمرة، ما يعني ازدياداً في مناسيب التخزين على أمل امتلاء سدي تسيل وعابدين في أقرب وقت، لتصب بعد ذلك في سدود أخرى، وخاصةً أن الربط الهيدروليكي ما بين أغلب السدود، يمكّن من استثمار جميع الموارد المتاحة وتوزيع تخزينها فيما بين السدود.

مدير الموارد المائية كشف أن الكميات المخزنة في السدود حتى تاريخه، ارتفعت بشكل كبير بالقياس لما جرى تخزينه خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، حيث بلغت نسبتها ٢٢٪ من حجم التخزين الأعظمي لجميع السدود، فيما لم تتجاوز العام الماضي ٢٪، وفي مثل هذا الوقت من العام الماضي ونتيجة انحباس الأمطار، كان يتم إعطاء ريّات لمحصول القمح للمساعدة في عملية الإنبات، بينما في هذا الموسم فإن الهطولات المطرية على غزارتها وتوزع أوقاتها بما يتلاءم ومراحل نمو المحصول، كانت كافية ولم تدفع لتقديم أي ريّات من المصادر المائية المختلفة، الأمر الذي يسهم في توفير المخزون المائي في السدود واستثماره في الموسم الصيفي والزراعات الصيفية المختلفة.

تجدر الإشارة إلى أن الإجراءات والاستعدادات التي قامت بها مديرية الموارد المائية ساهمت- حسبما ذكر محسن- في التخزين الجيد للأمطار الهاطلة، علماً أن جميع سدود المحافظة قابلة للتخزين بالطاقة الكلية، باستثناء سدّي العلان والشيخ مسكين، لكونهما قيد التقييم لإعادة التأهيل، ويتم استثمارهما حالياً بشكل جزئي للحفاظ على أمانهما.

أكثر من ٣٢ مليار ليرة استثمارات الأراضي الزراعية من قبل الغير في حماة

■ حماة - محمد فرحة:

كشف محافظ حماة الدكتور محمود زنبوعة أن قيمة استثمار الأراضي التي غادرها مالكوها بسبب الظروف مع بداية الحرب على سورية ومنتصفها من قبل الغير ولموسم واحد، وصلت إلى أكثر من ٣٢ مليار ليرة، تم تسديد ٢٢ ملياراً منها حتى الآن لخزينة الدولة.

وبين المحافظ خلال حديثه ل?تشرين؟ أن ذلك يعتبر من أهم الخطوات التي أقدمت عليها محافظة حماة، من خلال استثمار وتأجير الأراضي الزراعية، ?السليخ؟ منها والمروية والمزروعة بالأشجار المثمرة، بما فيها أشجار الفستق الحلبي، مضيفاً إنه تم ويتم مراعاة أقارب أصحاب هذه الأراضي من باب صلة القربى والأكثر حرصاً على الأرض، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالأشجار المثمرة كالفستق الحلبي.

وأشار محافظ حماة، إلى أن هذا الإجراء كان لا بدّ منه لهدفين؛ الأول: عدم السماح لأحد باستثمار هذه الأراضي بطرق غير قانونية حيناً وبـ?السلبطة؟ حيناً آخر، في حين كان الهدف الثاني: هو دعم خزينة الدولة والحرص على الأموال العامة ورفدها وفقاً للأصول القانونية المشروعة.

منوها بأنه تم تخصيص الأراضي المشجرة بالفستق الحلبي الواقعة في ريف حماة الشمالي، باستثمارها لمدة سنتين بدلاً من سنة، بهدف الاهتمام بأشجارها وتربيتها وتقليمها والعناية بها، وهي التي كانت تتعرض للسرقة والعبث بها بعيداً عن الأصول. فكان لابد من إيجاد مخرج قانوني رسمي من وزارة الزراعة ورئاسة مجلس الوزراء، والاستفادة من عائدات هذا الإجراء الاستثماري مالياً لخزينة الدولة.

من جانبه، أكد مصدر قانوني في المحافظة، أن كل هذه الاستثمارات، جاءت بعد تعليمات وزارة الزراعة ورئاسة الوزراء وبيان كل الشروط المطلوبة والآلية اللازمة لطريقة الاستثمار هذه، مع مراعاة امتيازات خاصة لأقارب أصحاب هذه الأراضي، في حين غالباً ما يتم عن طريق المزاد العلني، وجميع عائدات هذه الخطوات تدفع في مالية حماة لحساب الخزينة العامة للدولة.

بقي أن نشير إلى أن كل هذه الإجراءات تمت وتتم من خلال تعاون كل منطقة ووحدات إرشاديتها، فهي الدليل الذي تم كل شيء بموجبه، بعدما تم تزويد المحافظة بالجداول الاسمية ومساحة كل أرض منها. وبذلك تحسب هذه الخطوة للقائمين عليها، لما تم رفده من أموال لخزينة الدولة تعدّى الـ٣١ مليار ليرة، كان يمكن فقدانها لولا هذا الإجراء.

وكانت محافظة حماة قد أعلنت رسمياً في بداية شهر أيار الماضي عن بدء التقديم لمن يرغب في استثمار أراضي الفستق الحلبي لمن يرغب من أقارب أصحاب العقارات المراد طرحها للمزاد، شريطة أن يكون من أقارب

الدرجتين الأولى والثانية، وذلك بدءاً من مطلع هذا الشهر.

وأوضحت الأمانة العامة لمحافظة حماة، وقتها، أن تقديم المستثمرين سينتهي في السادس عشر من هذا شهر أيار الماضي.

وزادت الأمانة العامة بالمحافظة وفقاً لما جاء في لوحة الإعلان بأنه يحق للمقربين من أصحاب هذه العقارات خارج البلد لظروف خاصة بهم، أن يستثمروا هذه العقارات لكن من دون أن يدخلوا في المزاد.

كيف؟

أوضحت الأمانة العامة لمحافظة حماة بأنه يجوز لمن تنطبق عليهم شروط القرابة من الدرجتين الأولى والثانية لأصحاب هذه العقارات أن يدخلوا على الخط عندما يصل المزاد لنهايته فقط، مع حسم عشرة بالمئة كأفضلية.

هذا وقد جرت العادة منذ سنوات أن يتم طرح هذه العقارات بالمزادات لمن يرغب ولموسم زراعي واحد وأن يتكفل المستثمر بكل عمليات الخدمة من تسميد وفلاحة وتربية الأشجار.

بالمختصر المفيد؛ هي خطوة جيدة لطرحها في الاستثمار وفق مزاد علني، كي لا يتنازع هذه العقارات آخرون بشكل غير قانوني أي بـ?السلبطة؟، في حين تذهب عائدات المزاد لخزينة الدولة أصولاً.

هروب "من المتوسط إلى خط الاستواء"

زراعات طارئة على الروزنامة السورية بانتظار البت توطيناً أو طرداً

■ مشق- ليال أسعد:

أسباب عديدة ودوافع مختلفة، منها الشخصية المرتبطة بتوجهات الكثير من المزارعين وأخرى متعلقة بالتغيرات المناخية والانزياحات البيئية، دفعت الكثيرين منهم إلى التخلي عن الزراعات التقليدية والاتجاه الى زراعات بديلة قد تكون غريبة عن البيئة التي تعيش فيها مثل هذه الزراعات كالزراعات الاستوائية والمدارية، حتى إن مناطق بأكملها تخلت عن زراعاتها المألوفة واتجهت نحو هذا المسار.

ومما لاشك فيه أن الكثير من الأساليب المتبعة في الزراعات الاستوائية هي أساليب ارتجالية وبثقافة محدودة ولابد من الاستعانة بالمختصين في المجال الزراعي للنهوض بهذه الزراعات، خاصة أن الكثيرين يؤكدون أنها ذات مردود اقتصادي ومادي أعلى من الزراعات التقليدية الأخرى، وهنا يبرز دور وزارة الزراعة وكيفية التعامل مع هذه الأصناف الجديدة.

العديد من المزارعين يؤكدون أنهم لم يجدوا العون الكافي للنهوض بمشروعاتهم من الوزارة، لذلك توجهوا إلى الجهات المعنية في هذا المجال بعدد من الأسئلة التي طرحناها على مدير زراعة طرطوس علي يونس، لاستيضاح موقف الوزارة من هذه الزراعات، وماذا قدمت من خدمات؟

تقرير شهري

يونس أوضح أنه يتم جمع البيانات المتعلقة بالزراعات البديلة وإعداد تقرير شهري بمناطق زراعتها وأنواعها والمساحات المزروعة دورياً، وأن المزروعات البديلة تتضمن عدة أنواع مدارية واستوائية انتشرت مؤخراً، خلال السنوات العشر الأخيرة، بسبب ظروف التغير المناخي، حيث قام بعض الفلاحين بزراعة قسم من أراضيهم أو حدائقهم المنزلية، بأصناف مختلفة من الزراعات الاستوائية منها الأوفوكادو والكيوي، المعتمدة من وزارة الزراعة، ويتم إكثارها في مراكزنا الزراعية، كما تتم دراسة نوعين هما المانغو والقشطة لما لهما من آثار اقتصادية جيدة على المزارعين ومردود مادي مرتفع.

التسويق

أما بالنسبة للتسويق فقد أشار مدير زراعة طرطوس إلى أن الفلاح يقوم بتسويق إنتاجه في أسواق الهال ضمن المحافظة وخارجها، وحققت الأصناف الجيدة من أنواع (الأفوكادو- الكيوي- القشطة- المانغو - الموز)، أسعاراً جيدة للفلاحين، مع الإشارة الى أن سبب انتشارها هو ارتفاع تكاليف إنتاج الخضراوات ضمن البيوت المحمية ما دفع الفلاح للانتقال إلى زراعات بديلة تحقق له مستوى ربح أكبر وبتكاليف أقل، وهو الأساس في انتشار الزراعات البديلة أو المدخلة حديثاً، إضافة إلى الظروف الجوية والمناخية التي ساعدت المزارعين في اعتماد هذه الزراعات.

رديفة وليست بديلة

المهندس الزراعي والباحث الأكاديمي أحمد جبور أكد أن هذه الزراعات يصح القول عنها إنها زراعات رديفة وليست بديلة، وإنها بحاجة إلى تنظيم ودراسة حتى لا تتحول إلى بديلة عن الزراعات الإستراتيجية، وتمنى من وزارة الزراعة تقييم الأهمية الاقتصادية لهذه الزراعات وإيجابياتها وسلبياتها ودراسة الأمراض والآفات الناجمة عنها وتأثرها بالبيئة المحيطة، وأن يتم إدخال هذه الزراعات ضمن خطة إنتاج الغراس في مشاتل الوزارة لإنتاج الغراس الموثوقة.

كيف يحقق «التأمين الصحّي» العدالة بين المستفيدين؟.. هل ينجح في توسيع مظلته ليشمل أعداداً كبيرة من المواطنين كحل لمعالجة مشكلة التكاليف الطبية وتصويبها؟!!

■ دمشق - بادية الونوس:

نقطة تحسب لـ؟التأمين؟ من جهة خطتها لتوسيع عدد المستفيدين تحت مظلتها لتشمل أعداداً أكبر، لكن من البدهي أنّ الأقساط السنوية المتواضعة بالكاد تغطي بمجملها لمعالجة حالة ؟كريب؟ بسيطة، ومن المهم لإنجاز هذه الخطوة التي أعلن عنها مدير هيئة الإشراف على ؟التأمين؟، أنه لا بدّ من تأمين تمويل أو البحث عن موارد إضافية تضمن تنفيذها.

وفي المقابل، يقترح أهل الاختصاص مقترحات عدة ترفد الموازنة الخاصة، منها أن تدفع المؤسسة عن كل عامل ٦٪، وفرض ضريبة على المواد الاستهلاكية المضرّة بالصحة، مثل التبغ والكحول وعلى مالكي المركبات المضرّة بالبيئة لترميم ثغرة من ثغرات النقص، إضافة إلى تحسين الرواتب وغيرها.

توسيع المظلة

يؤكد مدير هيئة الإشراف على التأمين، الدكتور رافد محمد أن المؤسسة العامة السورية للتأمين تعمل على توسيع المظلة التأمينية، لتشمل أعداداً أكبر من المواطنين، لافتاً إلى أنّ التأمين ككل، هو لمعالجة مشكلة التكاليف الطبية وتصحيحها ومعالجة توجيه الإيرادات في مجال الخدمات بشكل صحيح، لتشمل الفئات الأكثر استحقاقاً، وكذلك العمل على معالجة الثغرات والاستفسارات التي ترد من مختلف المحافظات، سواء عن طريق وسائل التواصل أو عن طريق مجموعات ؟واتس؟، وكذلك الرد على استفسارات المواطنين ضماناً لوصول الخدمات الطبية بشكل جيد ومضبوط، عدا عن توفير قاعدة بيانات، ورسم السياسات والخطط، بما يسهم في تطوير العمل، ناهيك بتوفير سجل صحي، وبإمكان المؤسسة مراقبة السجل الطبي لكل مواطن وتطوراته.

للأكثر هشاشةً

ويؤكد د.محمد: كثيراً ما ندعو المجتمع للدخول إلى مظلة التأمين الصحي، وهذا تأكيد أنّ كل المواطنين سواسية لنيل الخدمات الصحية، وفي سداد أقساط التأمين. كذلك توجد مراعاة لمستوى شرائح المجتمع بالقدرات المالية، بحيث تلبّي احتياجات الناس الأكثر هشاشة والأكثر حاجة للدعم، فالبعض منهم ليسوا بحاجة، والبعض الآخر يدفع قسط التأمين كاملاً .

وأضاف: يتم العمل بإعادة النظر في توزيع إيرادات التأمين للفئات الأكثر استحقاقاً ولكافة أهداف تطوير منظومة التأمين الخاصة والحكومية، لكن هذا الدعم يحتاج إلى إيرادات إضافية لتحقق أهدافاً نبيلة ومجتمعية، وهذا ما تقوم به هيئة الإشراف من دراسة للمقترحات والدراسات اللازمة. قدمنا ونقدم ما يطلب منا لجهة دورنا في مشاريع قرارات وصكوك تشريعية لتطوير الخدمة الصحية المجتمعية الصحيحة.

رغم موجات التضخم

ولفت د. محمد، إلى أن المؤسسة العامة السورية للتأمين تمكنت من تقديم الخدمة الصحية لموظفي القطاع الإداري رغم موجات التضخم الكبيرة التي حصلت في عامي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣، إذ ارتفعت التكاليف الطبية مرات عدة وبشكل كبير، خاصة الأدوية، وكذلك ارتفاع تكلفة المعاينات والعمليات الجراحية والتحاليل، وهذا ما يمثل عبئاً كبيراً على ملف التأمين الصحي في مؤسسات التأمين كافة الخاصة والعامة. وبموازاة ذلك يتم العمل لإيجاد الطرق اللازمة لاستمرار خدمة التأمين، وذلك من خلال ضغط النفقات وضبط الموارد لتوجيهها لمستحقيها الفعليين، والعمل على توجيه هذه الإيرادات حسب الأولويات منها، مثلاً للعمليات الجراحية والأكثر تكلفة والأكثر ألماً مادياً ومعنوياً، ومحاربة استخدام بطاقات التأمين لأغراض غير مرضية.

إجراءات

لم يغفل د. محمد اتخاذ الإجراءات الضرورية لاستمرارية تقديم الخدمات، وخاصة في ظل هذه الظروف الضاغطة. وكشف أنه يوجد توجه نحو، أولاً رفع الحدّ المالي لبطاقة التأمين داخل المشافي الحكومية، وقد تصل إلى عشرة ملايين، وفي المشافي الخاصة إلى ثلاثة ملايين ليرة، من ضمنها البدائل الصناعية من ؟شبكات قلبية وأسياخ و براغ؟.

الحالة الثانية هم مرضى الأمراض المزمنة، مبيناً أنَّ أي مريض مزمن هو أولوية ؟للتأمين؟، كما تم تخصيص رصيد إضافي إلى قيمة الوصفات الطبية العادية والتحاليل والمعاينات الطبية.

يعزو د. محمد الاستمرارية في تقديم الخدمات، وخاصة في هذه الظروف الضاغطة، إلى استيعاب التضخم وحسن التدبير باستمرار تقديم الخدمات وفق الأولويات، وأن يحصل كل ذي حقٍّ على حقه، كما أن هذا الأمر ينطبق على قائمة مزوّدي الخدمة من خلال إيصال حقوقهم بأقصى سرعة ممكنة، إضافة إلى متابعة قانون الأطباء الجراحيين، حيث تصل مستحقاتهم كاملة من دون أي تأخير، كما تجري المؤسسة تقييماً دائماً عبر الخيارات التي تطرح بأقل الأعباء على حامل البطاقة.

البحث عن موارد

إذاً يبدو التحدّي الأبرز أمام هذا الوضع، تأمين الموارد التي تفي بالحاجة. ومن المؤكد أن تأمين الموارد المالية يشكل عقبة كبيرة أمام تأمين صحي شامل لمواطني الجمهورية العربية السورية، وقد وضعت مشاريع قوانين عدة وخططاً لتطبيق التأمين الصحي، وكانت كلّها تتوقف على عبارة ؟ من أين يتم التمويل؟؟.

وحسب د. هشام الديواني، ؟مستشار تأمين صحي؟ ، توجد عدة مقترحات مالية تزيد من موازنة الوزارات المعنية بالصحة، ولاسيما أنه يمكن إضافة الموازنات الخاصة المدفوعة للقطاع الاقتصادي وبعض المطارح الأخرى للتحصيل، وهذا كله قابل لوضعه كأرقام، مشيراً إلى أنه عند دراسة مشروع التأمين الصحي عام ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ تم الاقتراح أن تدفع المؤسسة عن كل عامل أو موظف (٦٪) تأميناً صحياً لهيئة الضمان الصحي، بينما يدفع العامل أو الموظف (٣٪) ليصبح المجموع (٩٪)،وهذا مبلغ كاف، يعفي وزارة المالية والمؤسسة العامة السورية ؟التي تدفع من أموال التأمين الإلزامي للسيارات وهو حق كامل للمؤسسة؟ من الدفع للقطاع الإداري والاقتصادي، على أنه يمكن أن تذهب المبالغ المدفوعة من المالية للغرض نفسه، لتصبح المبالغ كافية لتغطية العامل وأسرته.

ومن المقترحات المالية التي يمكن أن ترفد الموازنة –حسب ديواني– الاشتراكات المقتطعة شهرياً من المشتركين العاملين في القطاع العام والمشترك، والمتقاعدين والعاملين في القطاع الخاص المسجلين لدى التأمينات الاجتماعية، وفق الأسس والنسب التي يعتمدها مجلس الإدارة بما لا يتجاوز (٣٪) من الراتب أو الأجر الشهري المقطوع أو المعاش التقاعدي أو المعاش المنتقل والموافق عليها من قبل رئاسة مجلس الوزراء، والحصة المناظرة التي تدفعها الدولة أو أرباب العمل ومقدارها (٦٪) من الراتب أو الأجر المقطوع المعرف وفق القوانين والأنظمة النافذة من موازنة التأمينات الاجتماعية، أما الحصة المناظرة للمستفيدين من أصحاب المعاشات التقاعدية والمعاش المنتقل وأصحاب معاش العجز الطبيعي وعجز الإصابة وفق القوانين والأنظمة النافذة.

والنقطة الأهم التي تحدث عنها د. الديواني أيضاً، اشتراكات ؟الأفراد وعمال القطاع الخاص والفلاحين؟إلخ؟، غير المشمولين بالتأمينات الاجتماعية وفقاً للعقود المبرمة معهم. وكذلك اشتراكات ؟المنظمات الشعبية والنقابات المهنية إلخ؟.؟، وفقاً للعقود المبرمة معهم.

بالإضافة إلى الإعانات والهبات والتبرعات والوصايا والهدايا التي يقرر مجلس الإدارة قبولها وفق القوانين والأنظمة النافذة.

وتتحمل الدولة نفقات واشتراكات المواطنين التي تقدم لهم الرعاية الصحية مجاناً وفقاً لصناديق الفقراء.

ووضع رسم على الفواتير المصدرة من جهات القطاع العام والخاص والوثائق التي تصدر عن الجهات الرسمية، رسم على الدخان و؟الأراكيل؟ والمشروبات الكحولية وتحدّد بقرار يصدر من رئاسة مجلس الوزراء.

إضافة إلى (٥٠٪) من قيمة الطوابع الصحية ومكافحة السل واللصاقات الطبية الدوائية.

وذكر الديواني الوفر المدور من موازنة السنة المالية السابقة، وصناديق الزكاة والمنظمات غير الحكومية.

عقبات

من وجهة نظر الباحث الاقتصادي د. عمار ناصر آغا، فإنّ القدرة على توسيع مظلة التأمين الصحي تعترضها عقبتان أساسيتان، الأولى: عدم الثقة بقطاع التأمين وشركاته بشكل أو بآخر، وخاصة قطاع التأمين الصحي الإداري، ويبين د. آغا أننا ما زلنا بعيدين بعض الشيء عن قدرة التأمين بتوسيع المظلة لأسباب عديدة، أهمها عدم الوعي الكافي بأهمية التأمين، ولو أنه تطور في الآونة الأخيرة، نتيجة ما نشهده من تطورات.

د. محمد: تتم إعادة النظر في توزيع إيرادات التأمين للفئات الأكثر استحقاقاً، لكن هذا الدعم يحتاج إلى موارد إضافية

نحن ضحايا أسلوب حياة ..

نصائح نعلمها كـ"حكم" ينصح بها خبراء للوقاية من الأمراض

حسيبة صالح:

"الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى"، و"لوقاية خير من ألف علاج".. حكمة أوصى بها القدماء لنحمي أنفسنا من الأمراض، والوقاية إجراءات علينا اتباعها للحماية من الإصابة بمرض ما أو الحد من تداعياته.

نحن ضحايا أسلوب حياة، الكثير منا لا يتنبه حتى تقع المشكلة الصحية، هذه المشكلة تحمل الكثير من التداعيات النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.

اليوم أصبحت الوقاية مهمة أكثر مع تزايد التكلفة الاستشفائية والطبية.. معاينة الطبيب اليوم لا تقل عن ٦٠ ألف ليرة سورية، ودخول المشفى قد يكلفك بيع شيء من أملاكك، أما الدواء فزاد سعره الضعف، وبعضه أصبح عملة نادرة.

في ظل الحرب على سورية والعقوبات التي شملت حتى القطاع الصحي زاد العبء المالي الذي تتحمله المرافق الصحية العامة.

إجراءات لا بدَّ منها

لماذا ننتظر وقوع المشكلة، ولماذا لا نتفاداها؟

في رده على سؤال ؟تشرين؟ يوضح الدكتور زهير السهوي مدير مديرية الأمراض السارية والمزمنة بوزارة الصحة أن تطبيق (الوقاية خير من ألف علاج) منوط بالدرجة الأولى بوعي المواطن مدى خطورة هذه الأمراض على صحته والمجتمع وتطبيق الإجراءات الاحترازية اللازمة للحماية منها.. الأمراض المزمنة متعددة وعلينا أن ندرك كيفية الوقاية منها.

ويؤكد الدكتور السهوي أنه للوقاية من مرض السكري يجب أن نتبع حمية غذائية صحية والابتعاد عن السكاكر وتخفيف الوزن، وممارسة الرياضة، والقيام بفحوصات للسكر والشحوم والكوليسترول بشكل دوري والقصة العائلية والتوعية الصحية.

أما الوقاية من أمراض القلب فتكون وفقاً للسهوي عبر الالتزام بممارسة الرياضة واتباع نظام غذائي صحي والمداومة على تحليل السكر والشحوم وإيقاف التدخين وتخفيف الوزن والقصة العائلية الوراثية، أما الأمراض الدموية فهي بفحوصات ما قبل الزواج والقصة العائلية.

وللوقاية من أمراض الكلية لنكثر من السوائل ونبتعد عن التدخين والمداومة على فحوصات (الكرياتينين والبولة) والقصة العائلية الوراثية.

الأمراض المهنية

ويضيف الدكتور السهوي: الأمراض المهنية هي اضطرابات صحية تصيب العاملين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة نتيجة تعرضهم للمخاطر الكيميائية، كالرصاص وغيره من الفلزات الثقيلة، والمركبات الهيدروكربونية وغيرها من المواد الكيميائية العضوية؛ أو تعرضهم للمخاطر الفيزيائية، كالضوضاء، والاهتزازات، والأشعة المؤيِّنَة كالأشعة السينية (أشعة إكس)، والأشعة غير المؤيِّنَة كالأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء، والحرارة، والبرودة؛ والمخاطر الحيوية، كفيروسي التهاب الكبد الوبائي، وفيروس كورونا-سارس-٢ (المسبب لكوفيد-١٩)، ومخاطر الأغبرة والألياف، كألياف الأسبست (الأميانت أو الحرير الصخري)، وغبار السيليكا، وغبار القطن؛ والمخاطر الأرغونومية (التلاؤمية)، كعدم التقيد بالقواعد التلاؤمية أثناء رفع الأحمال وحملها وسحبها ودفعها، أو الجلوس غير الملائم خلف الحاسوب؛ والمخاطر النفسية، كالشدة والإجهاد النفسي.

وحسب السهوي فعادة ما تكون الفترة الزمنية الفاصلة بين البدء بالتعرض للمخاطر المهنية وظهور الأمراض المهنية طويلة نسبياً، ومن هنا تأتي أهمية إجراء الفحوص الطبية الدورية للعاملين لكشف الأمراض المهنية في مرحلة مبكرة واتخاذ التدبير المناسبة لعلاجها.

أبرز الأمراض المهنية

مبيناً أنه في سورية، هناك جدول للأمراض المهنية المختلفة، وجدول آخر للمواد المسببة للسرطان المهني، ودليل للعجز الناجم عن الأمراض المهنية؛ وجميعها صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ويعد فتق النواة اللبية (الديسك) في العمود الفقري القطني والرقبي والتبارزات القرصية الفقرية أكثر الأمراض المهنية حدوثاً، يليها نقص السمع المُحدَث بالضوضاء، ثم الأمراض الرئوية (كالربو المهني).

وعدد السهوي ٥ إجراءات أساسية يمكن اعتمادها للوقاية من الأمراض المهنية، وهي: إزالة المخاطر (وهي أهمها)، وتعتمد على إزالة وإلغاء المخاطر في مصدرها؛ واستبدال المخاطر بأخرى أقل خطورة، كاستبدال المبيدات الفوسفورية العضوية والكارباماتية الخطرة والسامة بالمبيدات الباريثروئيدية الأقل خطورة؛ وإجراءات التحكم الهندسية، كأنظمة التهوية في المنشآت، وإقامة حواجز بين العمال والعمليات الخطرة، وتطويق وإحاطة العمليات الخطرة، وتركيب وسائل الحماية على الآلات؛ وإجراءات التحكم الإدارية، كتقليل عدد العاملين المعرضين للعمليات الخطرة، وتقليل زمن تعرض العمال للعمليات الخطرة؛ واستخدام معدات الوقاية الشخصية (الملاذ الأخير)، كوسائل حماية العينين (النظارات)، والأذنين (الواقيات والسِّدادات)، والجهاز التنفسي (الكمامات)، واليدين (القفازات)، وكامل الجسم (الأفرول)، ومعدات الحماية من السقوط.

الأسنان

الوقاية خير من ألف علاج لا ننتظر أن تسوس أسنان أطفالنا حتى نتحرك، بهذه العبارة بدأ الدكتور شادي الست طبيب الأسنان حديثه لـ ؟تشرين؟: لنحمي أسنان أطفالنا من التسوس عبر الاهتمام بغسلها وتنظيفها من لحظة ظهور أول سن، وعدم الإسراف في تناول الحلويات وغسل الأسنان بعدها ويفضل الابتعاد عن الأطعمة شديدة الالتصاق بالأسنان لصعوبة تنظيفها.

وينصح الدكتور الست بجلسات الفلورايد للأطفال التي تتم في عيادات الأسنان مرة كل ستة أشهر للتقليل من احتمالات التسوس وزيارة طبيب الأسنان بشكلٍ دوري للكشف عن أي مشكلة بسيطة في أولها، ليكون علاجها أسهل ويحافظ على الأسنان.

الصحة ا*لنفسية

الجسد والنفس مرتبطان ببعضهما، فلا يقتصر مفهوم الصحة على الجسم المعافى فقط بل يتضمن أيضاً الصحة النفسية.. تبدأ الاختصاصية في العلاج النفسي إيمان فتح الله حديثها لـ؟تشرين؟، وينص دستور منظمة الصحة العالمية على أنَّ: ؟الصحة هي حالة من السلامة الكاملة جسدياً ونفسياً واجتماعياً، وليست مجرد انعدام المرض أو العجز؟، فحتى يتمتع الإنسان بصحة جيدة، يجب ألّا يعاني من مرض أو علة سواء كانت نفسية أم جسدية.

لافتة إلى وجود علاقة مترابطة بين كل من الصحة الجسدية والصحة النفسية؛ إذ أكدت إحدى الدراسات الأمريكية أنَّ نحو ٨٠٪ إلى ٨٧٪ من الأمراض العضوية ذات منشأ نفسي، لهذا تؤدي الصحة النفسية دوراً كبيراً في الصحة الجسدية، وتفسير ذلك هو أنَّ المشاعر أو الأفكار التي نفكر بها تجعل الدماغ في حالة قلق وتوتر، وهذا يؤثر في نظام الغدد وإفراز الهرمونات لدينا، فيزداد إفراز هرمونات القلق ؟الأدرينالين والكورتيزول؟، وهذا بدوره يؤثر سلباً في وظائف الأعضاء ويقلل مناعة الجسم للأمراض، لذلك يمكن القول إنَّ العلاقة بين الصحة النفسية والصحة الجسدية علاقة طردية؛ فكلما ساءت إحداهما، أثرت سلباً في الآخر.

وترى فتح الله أن الحالة الصحية غير الجيدة لجسم الإنسان قد تؤثر في حالته وصحته النفسية، ومن أكثر الأمراض الجسدية التي تترك آثاراً سلبية في نفسية الإنسان السرطان وداء السكري والقصور الكلوي وأمراض المناعة الذاتية والربو والأمراض الجلدية وحب الشباب والصدفية، وقد بيَّنت الدراسات أنَّ ما يقارب ثلث الأشخاص الذين عانوا من هذه الأمراض أصيبوا بأعراض الاكتئاب والقلق والعزلة وصعوبات في التواصل مع المحيط.

تحسين المزاج

وأشارت فتح الله إلى أنه لا يخفى على أحد الفوائد المذهلة للرياضة، وكما يقال: ؟العقل السليم في الجسم السليم؟، فاجعل الرياضة أسلوب حياة لديك، ومارس التمرينات الرياضية أو المشي لمدة ٣٠ دقيقة يومياً لتنشيط الدورة الدموية وتقوية عضلة القلب وتخفيف الوزن والحد من الدهون المتراكمة في الجسم، هذا يؤدي إلى انخفاض الكوليسترول في الدم وتحسين عمل الجهاز الهضمي، إضافة إلى قدرة الرياضة المذهلة على تحسين المزاج وتفريغ المشاعر السلبية؛ إذ يفرز الجسم في أثناء الرياضة هرمون ؟السيروتونين؟، وهو هرمون السعادة، وتحسين المزاج

ومن أهم النصائح للعناية بالصحة الجسدية والنفسية هي اتباع نظام غذائي صحي؛ إذ أشارت الدراسات إلى زيادة احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسية عند نقص مستويات فيتامينات (د) و(ب١٢) في الدم؛ لذا يُنصح بتناول الأسماك الغنية بالأوميغا ٣ والخضار والفواكه والشوكولاتا الداكنة الغنية بمضادات الأكسدة التي تساعد على تحسين المزاج، وتقليل السكريات والدهون المصطنعة، وشرب كميات كبيرة من الماء طوال اليوم، وتجنب التدخين والكحول.

وكذلك تجد فتح الله أن تنشئة الأطفال الأسوياء نفسياً والأصحاء جسدياً، تعد الخطوة الأهم نحو مجتمع صحي وآمن، فأطفال اليوم هم رجال ونساء الغد، وهنا تكمن أهمية الصحة النفسية للطفل، لذلك علينا الاهتمام بنشر الثقافة والوعي النفسي بين الآباء والأمهات وفي المدارس والمؤسسات التي تهتم بشؤون الأطفال.

العقل السليم في الجسد السليم

وتوجهت فتح الله إلى كل أمٍّ قائلة: اهتمي بالتغذية الجيدة لطفلك، الكثير من الخضراوات والفواكه والحبوب الكاملة، والمكسرات تمنحه الطاقة والنشاط، وتحسن ذاكرته وتنمي ذكاءه.

ابتعدي عن الأطعمة الضارة والوجبات السريعة، والسكريات الصناعية، اجعليه يتعاون معك في إعداد الأطباق الشهية واللذيذة الممتلئة بالفاكهة المتنوعة وألوانها الجذابة، والمكسرات اللذيذة!

كما أن الرياضة تنمّي العقل، وتعزز الشعور بالسعادة والثقة بالنفس، شجعي طفلك على ممارسة الرياضة باستمرار، ومعرفة رياضته المفضلة لدعمه للتفوق فيها!

وأخيراً، فإن الاهتمام بالصحة النفسية والعاطفية للطفل ليس أمراً سهلاً، بل يحتاج إلى الكثير من الجهد، والبحث، وتالياً المسؤولية علينا بأن ندرك حجمها ونمنحها المزيد من الاهتمام.

القصائد كالأبناء علينا أن ندللها..

الشاعرة هناء داوود: أنا لا أتمرد بل أكتب الجمال وأجمّل الواقع

حوار: هويدا محمد مصطفى:

هناء داوود شاعرة وكاتبة لها حضورها من خلال خطابها الشعري الخاص، تميزت قصائدها بجرأة البوح وقد جمعت بين لغة الشعر ولغة الفن التشكيلي وخاصة لوحات ورسومات وموتيفات الفنان العالمي عمر حمدي.. صدر لها في الشعر: النجوم تسافر أيضا، أربعون هزيمة وأنا، رجل واحد لايكفي.. ومجموعة قصصية بعنوان: السقوط في الأحمر، وكذلك دراسة توثيقية فنية عن الفنان عمر حمدي- مالفا.. كما لها العديد من المشاركات الأدبية في المهرجانات والمعارض خارج سورية وداخلها، حاصلة على العديد من الجوائز التقديرية عن كتاباتها في معرض أربيل الدولي للكتاب والقاهرة.. ومن خلال هذا الحوار نتعرف إلى الشاعرة هناء داوود

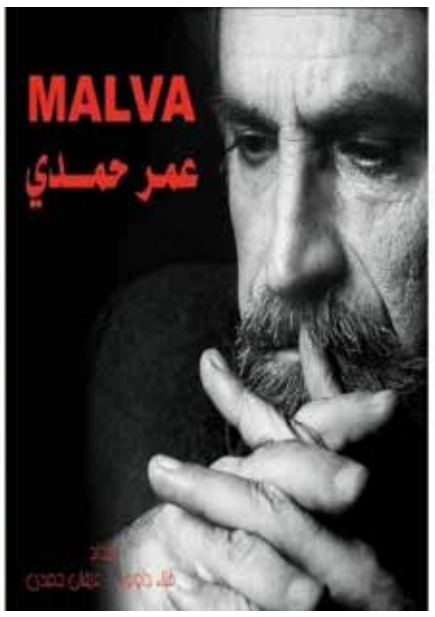

من دمشق

* ماذا عن إطلالاتك الشعرية الأخيرة ومشاركتك الشعرية في دمشق؟

دمشق.. رغم جراحها تبقى دمشق منبراً إقليمياً ودولياً عريقاً له مكانته في الساحة الفكرية والثقافية، والوقوف والقراءة على منابرها لا تزال له أهمية كبيرة على كافة المستويات ولاسيما فيما يخص الشاعر والمتلقي الذي يتعرف إلى هذا الشاعر أو ذاك ولا يزال يستطيع أن يقدم نفسه من خلال المادة الشعرية والأدبية ويتذوقها كما كانت قبل الحرب.

هي ليست الإطلالة الأولى لي في دمشق ولكن كانت الأبعد من حيث الوقت بسبب الحرب وظروفها.

سعيدة جداً رغم أني كنت ضيفة في النشاط الأول، ومشاركة في الثاني، و تفاعل النخبة مع قصائدي وما أطرحه من قضايا ومواضيع وأسلوب تفاعل مشجع وخلاق ودافع لتكرار التجربة والتي أعدّها ضرورية بل ملحة لكسر الجغرافيا ولتكون القصيدة والكلمة الراقية الجديدة هي حوارنا.

* كان لكِ كتاب أنيق عن الفنان العالمي الراحل عمر حمدي– مالفا ماذا تحدثينا عن هذا العمل؟

تجربتي في الكتاب التوثيقي عن ساحر اللون الفنان العالمي عمر حمدي كانت منطلقة من عدة أمور يجب أن يحملها كل الكتاب المثقفين على عاتقهم انطلاقاً من مفهوم الوفاء للعمالقة الأوائل الذين حملوا الفن السوري والثقافة السورية ونشروها في أصقاع العالم.. وكنت قد تعرفت إلى عمر حمدي ▫ مالفا وإلى فنه من خلال معرض له في إحدى الدول الشقيقة ومن ثم تعرفت إلى عائلته و شقيقة الفنان الراقي والأنيق عرفان حمدي.. ومن هنا بدأت علاقتي بلوحة عمر وبفنه، وبعد وفاته رأيت أنه من واجبي أن أكتب عن عمر وأن يكون هناك من يتحدث عن تجربته للأجيال القادمة، أي أن فنه وتجربته لابدّ أن تدرّس.. وبما أني وإن كنت مقدرة للوحاته لكني لست مختصة فتركت الأمر لذوي الاختصاص ومن خلال جمع كل ما كتب عنه وما كتبه النقاد عن فنه باللغة العربية في الصحافة العربية المحلية و العالمية وبالتعاون مع شقيقة الفنان عرفان حمدي الذي كان خير من استطاع العمل في كل ما قمنا به و بالتالي ليخرج كتاب (حياة عمر حمدي ▫ مالفا) مادة فنية وأرشيف لكل مهتم بالشأن التشكيلي، إلى جانب تسليط الضوء على تجربته الشعرية وحياته.

شعر وتشكيل

* تميزت مجموعاتك الشعرية بالجمع بين التشكيل والشعر وخاصة لوحات ورسومات الراحل الفنان عمر حمدي..ماذا عن ذلك؟

الفن و الأدب أو بمعنى آخر اللوحة الأدب والقصيدة تحديداً هو كل متكامل لا تستطيع تجزئته أو فصله فهما مكملان لبعضهما البعض في ذات الإطار الثقافي والفني والواحد.. فأنا أختار في كتاباتي لوحات ورسومات لعمر تدور في ذات الإطار الفني لقصيدتي لتكون رافداً لها وداعماً من حيث بنية القصيدة النفسية،

وكذلك لوحاتي المرتبطة بالمرأة تتسم إلى جانب المعاناة بالقوة والجرأة والتمرد.. الشيء ذاته، ما أحاول أنا طرحه في قصيدتي، وهي رغم تطورها وأنا أقصد هنا المرأة عند عمر حمدي فهي منبثقة من ذات البيئة التي تخرج منها المرأة عند هناء داوود ولم أرَ أقرب من نساء عمر ليكنَّ سارحات مكملات لما أكتبه

والمتابع للوحة عمر وقصيدة هناء سيكتشف ذاك الحوار الخفي المنساب بين نساء عمر وهناء.

* ماذا عن بحوثك والمواضيع التي تتناولينها؟

أنا أساساً شاعرة ولكن لي اهتمامات وأبحاث ودراسات عدة فيما يخص المرأة، والمرأة السورية تحديداً، وهذه الدراسات تتناول سيكولوجية المرأة وحياتها وأدبها وأحياناً أتطرق في هذه الدراسات للميثولوجيا وتسليط الضوء على عظمة المرأة وقدرتها.

إلى جانب الدراسات الأدبية والفنية التي تتناول مواضيع الفن والأدب والهمَّ الثقافي وجوانبه المتعددة.

> تفاعل النخبة مع قصائدي وما أطرحه من قضايا ومواضيع أسلوب مشجع وخلّاق ودافع لتكرار التجربة

> لوحاتي المرتبطة بالمرأة تتسم إلى جانب المعاناة بالقوة والجرأة وهو ما أحاول طرحه في قصيدتي

تسليط الضوء

* تميزك شعرك وكتاباتك بنزعة التمرد على التقاليد الاجتماعية البالية.. ماذا تقولين عن ذلك؟

من جهتي لا أراه تمرداً.. بل أراه حقيقة نعيشها في كل تفاصيلها وتفاصيلنا.. أنا فقط أسلط الضوء على هذه الحقيقة بطريقة شعرية لم يعتد عليها المتلقي من امرأة، أنا أطرح جمال العلاقات الإنسانية وكذلك تفاصيل هذه العلاقات؛ اختلافاتها وإرهاصاتها وأخص العلاقة بين الرجل والمرأة التي تتحول إلى شعر من خلال القصيدة لأساس تحليلي لهذه العلاقة في مجتمعاتنا ولكن بطريقة جمالية شعرية مغايرة لما يتم طرحه.. من هنا أنا لا أتمرد وإن كانت قصيدتي منفتحة.. قصيدتي تتحدث عن جمال المرأة عن جسدها وما تشعر به من تفاصيل، هي حالات إنسانية لا يستطيع أي إنسان أن يفهمها أو يعبّر عنها كالمراة.. وأنا أستغرب كيف يسمح للرجل إن كان شاعراً أو روائياً أو أديباً و فناناً أن يرسم و يتحدث عن المرأة ولا يسمح لها بذلك، وهي الأعلم بمكنوناتها الإنسانية والنفسية، وأنا كشاعرة وكامرأة أجد أنه من حقي الطبيعي التعبير عن ذاتي وذوات الكثيرات من النساء بطريقتي، إضافة لذلك أرى العكس أن هذا الطرح الشعري أو هذا الأسلوب يرفد الساحة الشعرية ذاتها بقضايا وأساليب جداً مهمة وجديدة .. أنا لا أتمرد بل أكتب الجمال، وأجمّل الواقع، وما يؤكد ذلك هي الدهشة والقبول والرغبة..

* ماذا عن طموحاتك المستقبلية وهل من كلمة أخيرة؟

طبعا الكتابة المستمرة.. وهناك مجموعة جديدة تلوح في الأفق ستتم طباعتها إلى جانب محاولاتي القصصية والمشاركات في المهرجانات والمعارض الأدبية التي تقام في أماكن مختلفة.. وكما تعلمين القصائد أبناء يجب علينا أن نداللها وندور بها لتكون أشبه بالرسل.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٨٥

الثلاثاء ١٨ رجب ١٤٤٥هـ ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الثلوج في ريفي دمشق واللاذقية تبشر بمخزون مائي وفير

في ثالث أفلامه إخراجاً..

الفنان أيمن زيدان مُكرماً في مهرجان "سينيمانا الدولي"

■ دمشق- ميسون شباني:

تكريم جديد تحصده السينما السورية في الخارج عبر أفلامها التي تقدمها حيث كرّم مهرجان (سينيمانا الدولي) في نسخته الخامسة، الذي انطلقت فعالياته في محافظة مسندم في سلطنة عمان الفنان أيمن زيدان عن الفيلم الروائي الطويل (أيام الرصاص)..

وشهد اليوم الأول للمهرجان عرض الفيلم الروائي الطويل ؟أيام الرصاص؟ وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وتأليف أيمن زيدان، بالتعاون مع أحمد عدره، وحمل الفيلم بصمات الفنان زيدان إخراجاً وتمثيلاً..

ويسرد الفيلم في بنيته الحكائية قصة رجل أراد استعادة مكانته الاجتماعية بعد إحالته إلى التقاعد، ويواجه خلال ذلك تحديات عديدة أبرزها هروب ابنته ليلة زفافها، ليبدأ الأب رحلة البحث عن ابنته بهدف قتلها، إلّا أنه يتعرض لمفاجأة خلال رحلته، وتتغير مسار الرحلة، ما يجبره على تقديم تنازلات، ليدفع ثمن قسوته وجبروته. يشارك في الفيلم مجموعة من النجوم السوريين منهم ؛ سعد مينه، حازم زيدان، غابرييل مالكي، سالي أحمد، لمى بدور، حسام سلامة وغيرهم.

الجدير بالذكر أنّ الفنان أيمن زيدان سبق أن خاض تجربة الإخراج في مناسبتين سابقتين عبر فيلمي ؟أمينة؟ و؟غيوم داكنة؟.

آفاق

تخطّى الصوامع

■ نهلة سوسو

"إبراهيم طوقان" و"ناجي العلي" وغسان كنفاني، بما يمثلون من تيارات تدفقت من أرض فلسطين، شعراً ورسماً وقصة ورواية حفظت تفاصيل الأرض المسلوبة لتبقى حيةً في السجلات الإنسانية، ولا تذوب كالطَّمي في أرضٍ لا زرعَ فيها ولا نسل! دفترٌ تناقلته الأيدي الملهوفة جيلاً وراء جيل، لأنه حفظ روح الأرض المثخنة بالدماء والرحيق والجذور، كانت الأسماء التي احتواها تزداد من الشعراء والأدباء والمنشدين وكلّها تنسجُ بصبر ملحمةً تقاوم الزمن والمحو والزوال! حتى إذا بدأ الطوفان ورأينا ما فاض منه ومعه، لوحاتِ الفن التشكيلي البديعة التي كانت غائبة عن المقرراتِ المدرسية ودور النشر وهي تزوّد المكتبات بآلاف النسخ من الكتب والدواوين ورسوم الكاريكاتير التي حكت بدورها تفاصيل فلسطين كأنها روايات غزيرة التفاصيل على طريقة ؟ناجي العلي؟ و؟كنفاني؟!

في ؟الطوفان؟ تحررت لوحات ؟سليمان منصور؟ و؟إسماعيل شموط؟، بما تمثله هي أيضاً من تيارٍ فني صاخب حيّ، من الصوامع التي لبثت فيها عقوداً من الزمان فإذ بها هي الأخرى تحمل جلال الكلمة الروائية والشعرية وخطّ الكاريكاتير ورحيق الجذور، وما كانت هذه اللوحات من قبلُ فناً في متناول الذائقة الشعبية كحال القصة والقصيدة ورسمة الكاريكاتير لا بموضوعاتها ولا بأسماء مبدعيها!

الفن التشكيلي، نخبوي؟ نعم! إنه كذلك، لأن اللوحة واحدةٌ، فريدةٌ، لا تتكرر! ولأنها لم تكن تبصر النور إلّا في ؟صومعة؟ الرسام، وإذا تنفّست كان ذلك في معرض جماعيٍّ أو فرديّ، وجماعةُ الذهاب إلى قاعات العرض محدودة، وسوق اللوحاتِ له أهله من الذواقة، وزبائنُ هذا السوق لهم خصائص تُروى حين الاقتناء ودفع الأثمان وإقامة المزادات، لكن كلّ هذا سقط أو تنحّى جانباً في عصر وسائل ؟التواصل الاجتماعي؟ فعلى جدرانه، أو صفحاته، باتت غزارة النشر والتعريف والمشاهدة محمودةً ومرغّبة في مطالعة هذا الفن الموّار بالجمال وتوثيق التفاصيل بخلاصة روحها!

اليوم، تمرُّ بيارات البرتقال وبساتين الزيتونِ وبيت وثوب ؟أم سعد؟ بألوان خلابة تحت البصر! اليوم تتوهج شقائق النعمان مجموعةً في محيط ؟الأقصى؟ مع أطفالٍ حول أمٍّ ترتدي الثوب المطرّز الفريد في قماشه ونقوشه بين أزياء شعوب الأرض قاطبةً، وهي تطعم بيدها حمامةً بيضاء وتحت قدميها قنديلٌ مضاء، وتتلبّث العيون طويلاً أمام لوحات فيها صحراء التهجير، وعتبات لا يبارحها أجدادٌ تتدلى من أيديهم سبحاتٌ كهرمان وكتاب مقدس ومفتاح بيت مازال محفوظاً مثل نفس الحياة!

في اللوحة التشكيلية التي غادرت الصومعة، نقرأ ملحمة فلسطين، ويا لها من قراءة ممتلئة باللهفة وتذوُّق الجمال!

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣